

بولس هو مؤسس المسيحية | أين عقيدة الكفارة والتبرير في تعاليم المسيح؟

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب وفيديو جديد من سلسلة اعتراف خطيب. الاقتباس اللي هنقرأ منه النهاردة ارسله الاخ - [00:00:00](#)

حماد وليد ربنا يحفضه ويبارك فيه. فلو انت عندك اعتراف خطير حابب ان احنا نعرضه في هذه السلسلة. اتواصل معنا عن طريق طرق التواصل اللي موجودة تحت في وصف الفيديو - [00:00:15](#)

المرجع اللي قرينا منه النهاردة قرينا منه كتير قبل كده واكيد هنقرأ منه ثاني. مرجع ضخم جدا وكبير دائرة المعارف الكتابية. هنقرأ النهاردة من المجلد الثاني وده مجلس التحرير والمحضر المسئول. هو زي ما قلت قبل كده مرجع بروتستانتني لكنه بيميل الى - [00:00:25](#)

الناحية المسكونية ودي معلومات المجلد اللي احنا بنقرأ منه. في الصفحة رقم مية واحد وعشرين في حرف الباء مادة بر تبرير بيتكلم عن نقطة هامة جدا وجوهرية. مدى علاقة التعاليم التي بشر بها بولس - [00:00:45](#)

بتعاليم المسيح عليه السلام. اي حد بيقرأ الاناجيل الاربعة سم ينتقل الى قراءة اعمال الرسل ورسائل بولس. ويقارن ما بين التعليم التي بشر بها بولس والتعاليم التي بشر بها المسيح في الاناجيل بنجد بما لا يدع مجالا للشك فارقا كبيرا وعظيما - [00:01:05](#)

اما بين الاثنين الى درجة اننا نقدر نقول ان تقريبا العقائد التي بشر بها بولس والتي هي اساسها فكرة البر والتبرير ان احنا نبقي ابرار امام الله. فربنا يرضى عنا وندخل الجنة. كيف هذا؟ اللي - [00:01:25](#)

ام بولس غير اللي علمه المسيح تماما. المرجع ده شبه بيقر بكده وبيعصر على نفسه لمونة وبيحاول يبرر غلشان الموضوع ما يبان شي ان بولس حرة فادين المسيح. فهنا حرف الباء مادة بر وتاء - [00:01:45](#)

تبرير الكلمة في العبرية هي صدق وفي اليونانية ديكايسيس وفي الناحية الشرعية شف بقى ناس اصوليين عرفوا لك الكلمة لغة واصطلاحا. ومن الناحية الاصطلاحية الشرعية تستخدم للدلالة على اعلان الانسان مستقيما او - [00:02:06](#)

ان ربنا راضي عنه. احنا هنا مش في صدد ما معنى البر والتبرير استخدم المصطلح اللي انت عايزه. احنا في النهاية بتكلم عن موضوع هام جدا. كيف يصبح الانسان بارا امام الله؟ وان ربنا يرضى عن الانسان ده فيدخل الجنة. احنا بنقول ان بولس علم حاجة المسيح علم - [00:02:26](#)

حاجة ثانية خالص. هنا بيقول ايه؟ سنرجع اولاً في دراسة الموضوع الى كتابات الرسول بولس. الله! ليه ترجع اولاً الى كتابات طول بولس. ليه ما ترجعش الى تعليم المسيح نفسه؟ لان بولس هو اللي شرح العقيدة دي. واستفاض فيها. بل قد نصل الى درجة ان - [00:02:46](#)

لبولس هو الذي وضع هذه العقيدة ونشرها واقنع بها الناس. شف هنا بيقول لك ايه احنا هنرجع اولاً في دراسة الموضوع الى كتابات الرسول بولس حيث تكتسب معناها الكلاسيكي. ايه معناها هو اللي وضع الكلمة ويعرفها وشرحها - [00:03:06](#)

وكل حاجة سم ننتقل من كتابات الرسول بولس شف الكلام الطريقة والاسلوب. مش هنتقل من بولس الى المسيح لأ عيب الموضوع هيبان سنتقل من كتابات رسول بولس الى سائر اسفار العهد الجديد ومنه الى العهد القديم. ما عرفتكمش انا كده. هو واقعي -

العقيدة دي اللي شارحها بولس فلازم علشان نعرفها نرجع اولاً الى كتابات الرسول بولس حيث تكتسب معناها الكلاسيكي. ماشي. طب وبعد كده هنشوف لو طيح وافق على هذه العقائد ولا لا؟ عيب نقول ان احنا هنتنقل من بولس الى المسيح فيبقى المسيح رقم اثنين بعد بولس - [00:03:46](#)

هنقول ننتقل من كتابات الرسول بولس الى سائر اسفار العهد الجديد. ماشي. فهنا اولاً كتابات الرسول بولس. اولاً. حلو. وعمل يشرح بقى الاصول اللي عليها هذه العقيدة. مش قضيتنا دلوقت. بعد ما خلاص خالصنا كتابات بولس الحمد لله. ثانياً كتابات - [00:04:08](#) في العهد الجديد الاخرى. ثانياً طيب هنا بقى بيشير الى هذا التفاوت. احنا بدأنا ببولس مين هيبقى ثانياً بعد بولس؟ عيب بقى المسيح والاناجيل اربعة وكلام المسيح في الاناجيل. هو عارف ان فيه مشكلة. فهيحاول - [00:04:28](#) يواجه المشكلة بعد ان تأملنا فيما جاء برسائل الرسول بولس عن التبرير نلقى الان نظرة على ما جاء في اسفار العهد الجديد الاخرى ماشي. هنا بص بيقول ايه بقى؟ اعتراف في غاية الخطورة. من الشائع فيما يسمى باللاهوت الحديث او اللاهوت النقدي - [00:04:46](#) اولس وليس المسيح هو مؤسس المسيحية كما نعرفها الان. ده هنا هو بيتكلم عن مسيحيين قالوا كده. بولس وليس المسيح هو مؤسس المسيحية كما نعرفها الان اللي اصلها الصلب والفداء اللي اصلها موضوع التبرير. كويس. وان العقائد الخاصة بلاهوت -

والكفارة والتبرير هي من فكر بولس وليست من فكر المسيح. موضوع لاهوت المسيح ده اركنه على جنب دلوقتي لكن تعليقا ما دام انت جبت سيرة الموضوع هو اكيد بولس شارك في مسألة الغلو في المسيح - [00:05:29](#) وانه كان منغمسا انغماسا شديدا ايضا في الافلاطونية وفكرة الوسيط بين الله والناس وعبادة الله عن طريق المسيح والكلام ده كله. ودي كانت البزرة. لكن الاله الكفارة والتبرير. من فكر بولس وليست - [00:05:48](#)

من فكر المسيح. بص بقى انت ممكن تقول يا محمد يا مدلس. ده هو بيعرض وجهة نظر لا يتبناها. شف بقى التعليق اللي بعديها قنبلة ويبدو في هذا القول شيء من الصحة. شيء من الصحة؟ اه شيء من الصحة. انا كمان هقول شيء من الصحة. لان هو دخل - [00:06:06](#) وعلى هوت المسيح الكفارة والتبرير هي من فكر بولس وليست من فكر المسيح. ركز معي هنا. المشكلة عبارة عن ايه؟ عشان يحاول يبرر المشكلة. المشكلة هي ان احنا لما بنيجي ندور على تعاليم عن الكفارة والتبرير - [00:06:26](#)

نجدها في الاساس من فكر بولس. وليست من فكر المسيح. دي المشكلة. طب ليه ما بنناقش في تعاليم المسيح مذكورة في الاناجيل موضوع الكفارة والتبرير زي ما شرحه بولس. الكلام ده مهم جدا. والله العظيم مهم - [00:06:46](#)

ليه؟ ما بنناقش في فكر المسيح كلام المسيح اللي موجود في الاناجيل اربعة. تعاليم المسيح اللي موجودة في الاناجيل الاربعة. ليه ما بنناقش فيها كلام عن الكفارة والتبرير زي ما بنلاقي في بولس - [00:07:06](#) يعني نفس اللي بيعلمه بولس نلاقي زيه في فكر المسيح. ليه ده مش موجود؟ قال لك هو بقى يبرر ده. هو يبرر ده. فلقد كان جزءا من اتضاع واسلوبه التعليمي. اتضاع المسيح - [00:07:23](#)

والله العظيم هم بيقولوا اي كلام بيملوا ورق وخلص بحبر. جزء من اسلوبه التعليمي انه ما يعلمش يا ما شاء الله انا من اسلوب التعليمي ان انا ما اعلمش. ان يعيش ويعلم ويتصرف حسب ظروف الزمان والمكان الذين عاش فيه - [00:07:40](#) بالجسد في بلاد فلسطين حوالي ثلاثين ميلادية. وان يتمم عمله هو وليس عمل تلاميذه. يعني هو وكأنه بيقول ان نشر تعاليم عن الكفارة والتبرير ما كانش عمل المسيح كان عمل تلاميذه. امال عمل المسيح كان ايه؟ انه يتصلب ويموت ويقوم من الاموات. وما يعلمناش ليه هو عمل كده؟ لا - [00:08:00](#)

اولى ولا قوة الا بك. والله العظيم هل ده كلام ناس عاقلين؟ هل ده كلام ناس عاقلين؟ وخلي بالك زي ما هنشوف بعد شوية. مش بس كده. يعني يا ريت - [00:08:28](#)

الوضع كان كده. ايه بقى؟ عشان ما نتلخبطش ونركز. يا ريت الوضع كان مجرد السكوت عن التعليم. في مقابل اداء المهمة. انا مش

هعلم حاجة. انا هروح اتصلب واموت وامي الاموات. فيما بعد تلاميذي - [00:08:38](#)

هيعلموا بقى ليه كل ده حصل؟ فيشرحوا بقى الكفارة والتبرير. لكن ده ما حصلش الواقع ان المسيح علم بما يخالف عقيدة الكفارة

والتبرير. ودي مصيبة. احنا في الفيديو ده مش هندخل في تفاصيل فين علم المسيح ما يخالف عقيدة - [00:08:58](#)

التبرير والكفارة لكن هنلمح ليها حاجات بسيطة. فهنا قال لك مش شغلته ان هو يعلم. تلاميذه هم يعلموا هو شغلته ايه؟ ان يموت من

اجل خطايا العالم سم يعود الى الاب ويرسل الروح القدس ليرشد اتباعه الى جميع الحق. لذلك شف الاعتراف لم - [00:09:20](#)

كن ممكن ان يعلن المسيح كل العقائد المسيحية. الاعتراف ده معناه ايه؟ ان المسيح فيه عقائد مسيحية هم عليه دلوقتي المسيح لم

يعلمها. وهنا هو بيتكلم على استحياء ما قالكش بقى بالزبط ايه هي العقائد التي لم يعلنها المسيح. لكن - [00:09:40](#)

يمكن احنا هبل مش هنفهم على اساس احنا مش فاهمين المقطع ده بيتكلم عن انهي اعتقاد؟ ما المقطع ده كله بيتكلم عن التبرير

والكفارة. فلما انت في السياق شرحك لعقيدة التبرير والكفارة تقول ان لم يكن ممكن ان يعلن - [00:10:00](#)

كل عقائد المسيحية يبقى انت كانك بتقول ايه؟ عقيدة التبرير والكفارة المسيح لم يعلن عنها. وتركها لتلاميذه من بعده. وانه دوره انه

يموت على الصليب. لكن ما علمش بقى هو ليه ده حصل. طيب شف بقى يعني لما المسيحي زايد لما المسيحي - [00:10:20](#)

زايد بتلاقي العجب. قال لك ده كان سابق لاوانه. وغير صائب من الناحية التعليمية. ان لم يكن عديم الجدوى ايه الفجور ده! والله

العزيم ده فجور. تخيل ان هو بيقول ان لو كان المسيح علم بيعقب - [00:10:40](#)

قائد مسيحية معينة هو لم يعلمها. هو بيقول كده. لو كان المسيح علم بها ده يبقى سابقا لاوانه وغير صائب ان لم يكن عديم الجدوى.

تخيل معي النصوص اللي احنا هنعرضها بعد شوية كذا حد يبجي المسيح يقول له اعمل ايه عشان ادخل الجنة؟ ماذا - [00:11:00](#)

اعمل لارس الحياة الابدية. هو كانه بيقول ان كان هيبقى سابق لاوانه وغير صائب وعديم الجدوى ان كان المسيح ساعتها يعلم

الراجل الصلب والفداء. انه يقول له انا جيت علشان اكفر عن الخطية وبعد شوية هتصلب واموت واقوم - [00:11:20](#)

بالاموات فلزام انت تؤمن بده فتصبح بارا امام الله. لو كان المسيح علم كده لما جه حد سأل ايه عشان ادخل الجنة كان ده يبقى

سابق لاوانه وغير صائب ان لم يكن عديم الجدوى عديم الجدوى ان المسيح - [00:11:40](#)

في الصوت يعلم العقيدة. يقول لك ده عديم الجدوى. الصائب من وجهة نظره ان المسيح يعمل حاجة والناس مش فاهمة هو الكلام

تحصل لي. وفيما بعد بقى يتشرح لهم اصل الكلام ده حصل ليه. كل ده بقى في سياق زي الفيديو اللي فات اللي احنا نشرناه من -

[00:12:00](#)

فترة وساضع لين تحت في الوصف فين بقى النبوات ان الكلام ده كله مكتوب عنه في الانبياء. ان المسية لازم يتصلب ويموت ويقوم

من الاموات. الكلام ده مش موجود. يعني نقد - [00:12:20](#)

تعطيل الصلب والفداء بالزوفة. ايوه. وايه كمان بقى؟ شف هنا بيكمل مزايده وبيقول الاتي. لقد كان ذلك مستحيلا ايضا منطقيا

وروحيا ان المسيح هو اللي يعلم العقائد دي، لان المسيحية لم تكن مجموعة من تعاليم المسيح. الله اكبر. والله العزيم ده اللي احنا

بنقله من الصبح. المسيحية - [00:12:35](#)

ليست تعليم المسيح. المسيحية عمرها ما كانت تعليم المسيح. والله العزيم يعني تعبنا من كتر ما قلنا كده هنا بل ديانة نابعة من حياة

المسيح وموته وقيامته وصعوده وشفاعته وعمل الروح القدس لتلاميذه وفي العالم كذا كذا. اللي هو ايه - [00:12:58](#)

الديانة بدل ما اساسها تعاليم المسيح لأ المسيحية لم تكن مجموعة من تعاليم المسيح. امال المسيحية ايه؟ متعلقة بشخص المسيح

وفعله طيب افرض احنا فهمنا فعله غلط وليه المسيح ما بين لناش فعله؟ يعني علمنا العقيدة اللي وراء فعله. انا مش قادر افهم يعني.

هو عنده - [00:13:18](#)

مشكلة وبيحاول يبررها. عنده واقع وبيحاول يبرر له الواقع بالشكل ده. الواقع عبارة عن ايه؟ ان عقيدة التبرير والكفارة ليست من

تعاليم المسيح. انما من تعاليم بولس. بس هو بيحاول يبرر له. شف هنا بقى بيقول ايه. كلام واضح. وفي موضوع التبرير بخاصة.

نحن لا نبحث عن - [00:13:44](#)

المسيح ايه ده! لا نباحس عن تعليم المسيح. امال تباحس عن تعليم مين؟ بولس طبعاً. لان ما يميز موضوع التبرير هو ان محوره هو المسيح مش تعاليم. احنا امنا بواقعة معينة. ونريد ان نفسر هذه الواقعة لاهوتياً. طب المسيح ما فسرش - [00:14:09](#) الواقعة دي لاهوتية. هنا بيقول ايه؟ فهل تعليم بولس يتفق والحقائق القوية الواضحة المذكورة من قبل عن المسيح ده سؤال مهم جداً. هل تعليم بولس يتفق ما انا زي ما قلت والله العزيم لو كان الحال زي ما بيقول كان يبقى خير - [00:14:30](#) لكن ده مش حاصل مجرد سقوط المسيح عن التعليم ليس حاصل. اللي حاصل ان المسيح علم بما يناقض ويخالف اللي علمه بولس هي دي المصيبة الكبرى. عشان كده بنقول ان بولس خرف دين المسيح. دين المسيح اللي كان المفروض يبقى مبني على تعاليم - [00:14:51](#)

لكن هم هنا اتبعوا مسيحية مش مبنية على تعليم المسيح مبنية على تعليم بولس فهل تعليم بولس يتفق مع اللي علمه المسيح؟ وهل كانت تلك التعليم هي النتيجة الحتمية لشهادة المسيح عن نفسه؟ هو بيحاول - [00:15:15](#) ما يثبت ده. بيحاول يثبت انه اللي علمه بولس متفق مع اللي مذكور عن المسيح في الانجيل. انا مش هجيب غير نقطة واحدة بس هنا هو بيقول النا بولس نفسه لم يكن ليستطيع ان يعبر عن حقيقة الكفارة بموت المسيح باقوى مما جاء في انجيل - [00:15:34](#) متى نص كذا ونص كذا. طب انت ما جبتش النصوص ليه؟ ما تعرض النصوص قصادنا وقارنها بكلام بولس واثبت ان الاثنين متفقين وما فيش اي مشاكل ما بينهم. شف بقى بيكمل فجر وبيقول ايه؟ قال لك فالمسيح نفسه يغفر خطايا الناس - [00:15:54](#) ولا يحيلهم الى الاب ليغفر لهم. ما علينا ده سلطان المسيح بيقول ان هو اعطي سلطان مغفرة الخطايا ولا ايا مش دي قضيتنا لان في النهاية ده في حد ذاته ضد عقيدة الصلب والفداء. هي عقيدة الصلب والفداء بتقول ان المسيح يغفر للناس - [00:16:12](#) ان ربنا يغفر للناس كده بشكل مباشر من غير صلب وفداء تحصل مغفرة. ازاي ده يعني! لكن او اي كلام بيتقال. ماشي. وايه كمان؟ وهو ابر بص الكذب ان جميع الناس - [00:16:32](#)

يفتقرون الى الغفران وجايب متى ستة اتناشر. جميع الناس وبينما لم يكن قد ان الاوان لاعلان ما علم به بولس عن البر مهد له يسوع. اولاً النص اللي هو بيتكلم عنه في متى ستة اتناشر ده جزء من الصلاة - [00:16:50](#) الربانية واغفر لنا ذنوبنا كما تغفر نحن ايضاً للمذنبين الينا فين دلالة النص ده؟ ان جميع الناس يفتقرون الى هذا الغفران. هذا الغفران انه غفران؟ ده بيستهبل. والله العزيم - [00:17:05](#)

بيستهبل ليه بيستهبل؟ لان نوع الغفران اللي المسيح بيتكلم عنه مختلف تماماً عن اللي بولس بيتكلم عنه. ليه بقى؟ لان المسيح وضح في نصوص كثيرة ان في ناس مش محتاجة هذا الغفران. وان هذا الغفران يكون بالتوبة - [00:17:22](#) الحصول عليه يكون بالتوبة. فين الكلام ده؟ ادي مرقص الاصاح الثاني. المسيح كان قاعد في وسط كثيرين من العشارين والخطاة يتكئون مع يسوع وتلاميذه. اما الكتبة والفريسيون فلما رأوه يأكل مع العشارين والخطاة. قالوا لتلاميذه ما باله يأكل - [00:17:43](#) كل ويشرب مع العشارين والخطاة. فلما سمع يسوع قال لهم لا يحتاج الاصحاء الى طبيب بل المرضى لم ات لادعو ابرارا بل خطاة الى التوبة. يعني ايه الكلام ده؟ يعني انت - [00:18:03](#)

هي يسوع قاعد مع الخطاة. الناس اللي بيدنبوا هنا السياق موضوع ثاني خالص فيه ناس ملتزمين وكويسين وعارفين طريق التوبة والمغفرة اللي هو بالزبط زي ما الداعية بيعمل. فيه ناس ملتزمة وكويسة - [00:18:23](#) وعارفة طريق ربنا وفيه ناس خطاة مش عارفة طريق ربنا. لا يحتاج للاصحاء الى طبيب بل المرضى. المسيح بيعترف ان هو بعث وفي زمنه اصحاء. لا يحتاجون اليه والى دعوته. هل ده موافق للصلب والفداء؟ لأ طبعاً. ان فيه - [00:18:42](#) في حياتي مش محتاجين لدعوته هم عارفين طريق ربنا خلاص. والخطاه دول مش محتاجين بقى صلب وفداء. لأ محتاجين فقط ان فتوبوا عن خطاياهم. نفس الفكرة برضه في متى فلما سمع يسوع قال لهم لا يحتاج الاصحاء الى طبيب بل المرضى - [00:19:02](#) اذهبوا وتعلموا ما هو اني اريد رحمة لذبيحة. لاني لم ات لادعو ابرارا بل خطاة الى التوبة. نفس الفكرة برضه طنفوقة فاجاب يسوع قال لهم لا يحتاج الاصحاء الى طبيب بل المرضى لم ات لادعو ابرارا بل خطاة الى التوبة - [00:19:22](#)

القصة بقى اللي اكثر من مرة حصلت عايزين ندخل الجنة ازاى ندخل الجنة؟ واحد جاله قال له اي وصية هي اول الكل؟ قال له ان اول كل الوصية يحيى اسمع اسرائيل الرب لا هنا رب واحد وتحب الرب الهك من كل قلبك وكذا وكذا. فالراجل قال له جيداً يا معلم بالحق قلت لانه - [00:19:42](#)

والله واحد وليس اخر سواه. المسيح سمع رده من ضمن كلام الراجل ده ايه؟ ان الكلام ده هي افضل من جميع المحرقات سوى الذبائح المسيح قال له لما رآه يسوع انه اجاب بعقل قال له لست بعيداً عن ملكوت الله. يعني ايه؟ يعني اللي انت فيه ده يدخلك في الجنة. كمل - [00:20:02](#)

اللي على اللي انت فيه ده توصل الجنة. نص اقوى من كده في انجيل لوقا. الراجل قال له يا معلم ماذا اعمل لارسي الحياة الابدية؟ قال له ما هو مكتوب في الناموس - [00:20:23](#)

اعمل ايه؟ اعمل اللي مكتوب في الناموس فالراجل قال له المسيح قال له كيف تقرأ؟ يعني ايه اللي بتلاقيه مكتوب في الناموس؟ اقرأ لي كده او قل لي يعني فاجاب وقال تحب الرب الها - [00:20:36](#)

قال كذا وكذا وكذا. فقال له بالصواب اجبت افعل هذا فتحي. لا صلب وفداء ولا بتاع المسيح بيقول اعمل ما هو مكتوب في الناموس تحيا. ما فيش اوضح من كده. وهنا تحيا طبعاً في سياق - [00:20:49](#)

الحياة الابدية. هل بولس بيقول انك لو عملت ما هو مكتوب في الناموس تحيا؟ ده بولس بيقول ان انت لو اعتقدت كده يبقى انت رايح في داهية. وما لكش خلاص خالص - [00:21:09](#)

ففي النهاية المسيحيين عارفين كويس قوي ان احنا لما بنيجي لعقيدة التبرير والكفارة بنعتمد في الاساس رقم واحد اولاً رسايل بولس طب نرجع لتعليم المسيح لأ المسيحية عمرها ما كانت تعليم المسيح - [00:21:22](#)

صدمتني كنت اعرف ومش كده وبس تعاليم بولس مخالفة لتعليم المسيح في موضوع التبرير ودخول الجنة ووراسة الحياة الابدية. يبقى بالتالي بولس حرف دين المسيح. لو حاز هذا الفيديو على اعجابك فلا تنسى ان تضغط على زر عجبني. ولا تنسى ان تقوم

بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بهذا الموضوع. ولو كنت قادراً على دعم ورعاية محتوى القناة لو انت - [00:21:39](#)
ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية فقم بزيارة صفحتنا على بتريون او بيبال او حتى قم بالانساب للقناة ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريباً جداً باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - [00:22:06](#)

- [00:22:26](#)